

تفسير ابن كثير

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ

(وقالوا) [أي] كالمعترضين على الذي أنزله تعالى وتقدس : (لولا نزل هذا القرآن على

رجل من القريتين عظيم) أي : هلا كان إنزال هذا القرآن على رجل عظيم كبير في

أعينهم من القريتين ؟ يعنون مكة والطائف . قاله ابن عباس ، وعكرمة ، ومحمد بن كعب

القرظي ، وقتادة والسدي ، وابن زيد . وقد ذكر غير واحد منهم : أنهم أرادوا بذلك الوليد

بن المغيرة ، وعروة بن مسعود الثقفي . وقال مالك عن زيد بن أسلم ، والضحاك ، والسدي

: يعنون الوليد بن المغيرة ، ومسعود بن عمرو الثقفي . وعن مجاهد : عمير بن عمرو بن

مسعود الثقفي . وعنه أيضا : أنهم يعنون الوليد بن المغيرة ، وحبيب بن عمرو بن عمير

الثقفي . وعن مجاهد : يعنون عتبة بن ربيعة بمكة ، وابن عبد ياليل بالطائف . وقال السدي :

عنوا [بذلك] الوليد بن المغيرة ، وكنانة بن عمرو بن عمير الثقفي . والظاهر : أن مرادهم

رجل كبير من أي البلدتين كان .